09-04-2022
العدد: 3555

مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

في يوم الصحة العالمي.. الفلسطينيون في سورية يفتقرون للرعاية الصحية

- مخيم خان دنون.. انتقادات لأداء مستوصف الأونروا وطاقمه الطبي
- سوريين يعانون انعدام الأمن الغذائي والفلسطينيون يعيشون أسوأ أوضاعهم
- الأونروا تعلن موعد الدورة الثانية من المساعدات المالية 2022

آخر التطورات

يعاني اللاجئون الفلسطينيون في سورية من نقص حاد في خدمات الرعاية الصحية وإجراءات السلامة والوقاية من الأمراض، الأمر الذي أدى لارتفاع أعداد الوفيات وانخفاض العمر المتوقع عند الولادة.

وعن الازدياد الملحوظ لحالات الولادة المبكرة والإجهاض، ووفيات الرضع، عند السيدات الفلسطينيات قالت طبيبة مختصة بالأمراض النسائية لمراسلة مجموعة العمل بريف دمشق أن أسباب الوفاة متعددة، وقد تكون نتيجة التشخيص الخاطئ واعطاء دواء غير مناسب للحوامل، أو بسبب نقص الغذاء والفيتامينات، وعدم تلقي الوليد الجديد الرعاية المناسبة عند الولادة، مضيفة بأن عدد من النسوة لا يراجعن الطبيبة بسبب عدم القدرة المادية وبأنهن لا يراجعن مستوصفات الأونروا بسبب المعاملة السيئة من قبل الكوادر.

أما بالنسبة لكبار السن زاد احتمال الإصابة بالأمراض المزمنة كالضغط والسكري وأمراض القلب في سن مبكرة بسبب الضغط النفسي الكبير وسط ظروف اجتماعية ومعيشية صعبة.

من جهة أخرى يشتكي اللاجئون الفلسطينيون من ارتفاع تكاليف العلاج في المستشفيات الخاصة وعدم وجود رعاية في المستشفيات الحكومية التي يشبهها البعض بالمسالخ بسبب افتقارها للنظافة والتعقيم وانتشار الروائح الكريهة داخلها.

كما يطالب اللاجئون بافتتاح مراكز صحية ضمن المخيمات الفلسطينية، حيث أن معظم المستشفيات بعيدة عنها وتحتاج وقتاً للوصول إليها كما هو الحال في مخيم حسينية وخان الشيح وسبينة وخان دنون والنيرب وحندرات.

أما عن دور الأونروا، تحدث اللاجئون عن عجز المنظمة الدولية عن تقديم الخدمات الكافية، فهي تقدم أنواعا معينة من الأدوية التي لا تتوافق مع وصفة الطبيب، كما لا تغطي مصاريف التحاليل والصور الشعاعية إلا إن كانت بتحويلة إلى مستشفيات معينة، الأمر الذي لا يكون ممكنا في الحالات الإسعافية والطارئة، وكثير ما اشتكى اللاجئون في مخيمات الحسينية وسبينة والسيدة زينب ودنون من سوء معاملة موظفي الأونروا للمراجعين، وكأن المريض يراجع فرعا أمنياً.

في سياق ذي صلة وجه نشطاء من أبناء مخيم خان دنون للاجئين الفلسطينيين انتقادات لمستوصف وكالة الأونروا في المخيم بعد سلسلة من التجاوزات التي ارتكبها بحق الأهالي.

وأفاد مراسلنا في المخيم نقلاً عن عدد من الأهالي أن موظفي مستوصف الوكالة مقصرون بواجباتهم المتمثلة بتقديم خدمة العلاج والتشخيص والأدوية، وتعدى ذلك إلى الإساءة للأهالي والتقليل من احترامهم ومعاملتهم بطريقة غير لائقة.

وأثارت حادثة حرمان مدير المستوصف لمريض قلب من توقيع يثبت حالته المرضية استياء بين الأهالي خاصة بعد ظهور والدته في تسجيل مصور تشرح مراحل علاج نجلها البالغ من العمر 26 عام، والذي بات غير قادر على ممارسة أي عمل يتطلب مجهود وعن مماطلة مدير المستوصف في التوقيع على تقرير طبي صادر عن أطباء قلب في المشافي الحكومية

السورية مبرراً ذلك بعدم وجود إعاقة واضحة دون الاطلاع على التقارير الطبية التي تثبت عجزه عن العمل.

من جانبهم طالب الأهالي بمحاسبة مدير المستوصف وموظفيه بسبب الاستهتار وعدم احترام كرامة الأهالي والعزوف عن خدمتهم في الوقت الذي يعاني فيه المخيم من صعوبات اقتصادية تمنعهم من العلاج في مراكز صحية خاصة لعدم توفر الموارد المالية.

من جانب آخر أعلن برنامج الأغذية العالمي، في تقريره السنوي لعام 2021، أن ثلاثة من كل خمسة سوريين يعانون من «انعدام الأمن الغذائي»، بعد الارتفاع المستمر لأسعار المواد الغذائية، وتدهور الاقتصاد في جميع أنحاء سوريا.

وذكر «الأغذية العالمي»، في تقريره، أنه في عام 2021، سجل عدد الأشخاص الذين حصلوا على الغذاء في سورية تراجعاً عما هو في السنوات العشر الأخيرة.

وبالرغم من وصول عدد المستفيدين من الحصص الغذائية إلى نحو 5.8 ملايين شخص شهريا، في نهاية 2021، أدت الاحتياجات المتزايدة إلى خفض حجم الحصص المقدمة للأسر.

في ذات السياق وصلت معدلات الفقر في صفوف اللاجئين الفلسطينيين في سورية إلى مستويات غير مسبوقة، وتعاظمت أزماتهم الاقتصادية جراء عدم قدرتهم على تأمين أبسط مقوّمات استمرارهم في الحياة، وفقدانهم لمصادر رزقهم، وانخفاض معدلات الدخل، وارتفاع معدلات الإنفاق على الغذاء بسبب استنزاف قيمة الليرة السورية وقدرتها الشرائية، وارتفاع

معدلات التضخم التي وصلت حدودها القصوى، إضافة إلى انتشار جائحة كورونا، وغلاء الدواء وفقدانه، وخلو الأسواق من السلع الحياتية الرئيسية.

وكانت وكالة الأونروا ذكرت في ندائها الطارئ لعام 2021 بشأن أزمة سورية أن 91% من أسر اللاجئين الفلسطينيين بسورية يعيشون في فقر مدقع بأقل من دولارين أمريكيين للشخص في اليوم.

من ناحية أخرى أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في سوريا أنها ستبدأ توزيع مساعداتها المالية الطارئة للدورة الثانية لعام 2022 اعتباراً 10 نيسان 2022.

وأوضحت الأونروا أنها ستوزع مبالغ نقدية طارئة تغطي ثلاثة أشهر (آذار، نيسان، أيار) لفئتين من المستفيدين الأولى هي الأسر والأشخاص الأكثر عوزاً وفقراً وفق معايير الاستهداف المسجلة لدى الأونروا والتي يتم تحديث بياناتها بشكل دوري.

وسيكون مبلغ المساعدة المالية بقيمة 112,500 ل.س للشخص الواحد، أما الفئة الثانية فهي باقي العائلات المسجلة لدى الأونروا، وسيكون مبلغ المساعدة المالية 82,500 ل.س للشخص الواحد.

وبينت الأونروا أن بإمكان العائلات التي لم تستلم المساعدة النقدية السابقة (الدورة الأولى في عام 2022) أن تقوم بإشعار الأونروا بذلك من خلال مكاتب الاستعلام عن المساعدات المالية ليتم ادراجها لاستلام المساعدة المالية خلال هذه الدورة، وسيتم تدقيق هذه العائلات مباشرة، مع الأخذ في الاعتبار بأنه سيتم استلام الطلبات الخاصة بذلك اعتباراً من 10 نيسان 2022 حتى 26 أيار 2022.